مجلة جامعة الزيتونة الدولية للنشر العلمي
Zaytoonah University International Journal for Scientific Publishing
Issue N.30–Vol. 2/ ISSN:2958–8537

العدد الثلاثون (30)، المجلد الثاني
تاريخ 30 – 1 – 2025
(ص9 لـ ص20)

مستوى الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج في المحافظة عمان

"The Level of Marital Silence among a Sample of Couples in Amman Governorate"

د. ساجدة أحمد غرير
Dr. Sajeda Ahmad Ghreer
باحثة – مؤسسة نور الحسين – الأردن
sajedaghreer1986@gmail.com

د. فؤاد عدنان محمود رضوان
Dr. Fuad Adnan Radwan
أخصائي نفسي – مدارس الاونروا – الأردن
fuad.adnan42@yahoo.com

الملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج، والتعرف إلى دلالة الفروق في استجابات الأزواج باختلاف كل من الجنس، والمؤهل العلمي في محافظة العاصمة عمان. تكونت عينة الدراسة من (472) زوجا وزوجة، بحيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة. تم تطبيق مقياس الصمت الزواجي من إعداد الباحثين واستخراج الخصائص السيكومترية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان جاء منخفضا، مع جود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة وفقًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي للزوج والمؤهل العلمي للزوجة). وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للمؤهل العلمي للزوج ولصالح أفراد المؤهل العلمي (ثانوي) بمُتوسط حسابيّ أعلى. وأيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للمؤهل العلمي للزوجة.

الكلمات المفتاحية: الزواج، الصمت، المؤهل العلمي، الزوج، الزوجة.

Abstract

The study aims to identify the reality of marital silence among a sample of couples, and to identify the significance of the differences in couples' responses depending

on gender and educational qualifications in the Amman governorate. The sample consisted of (472) male and female couples who were selected in a simple random manner. The marital silence scale prepared by researchers was applied and psychometric properties were extracted. The results of the study showed that the reality of the spread of the phenomenon of marital silence among couples in the Amman Governorate was low, with apparent differences between the averages of the responses of the study members regarding the reality of the spread of the phenomenon of marital silence among couples in the Amman Governorate according to the variables (gender, the educational qualification of the husband, and the educational qualification of the wife). There are statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the average estimates of the study individuals on the total score of the tool due to the educational qualification of the spouse and in favor of the individuals with the educational qualification (secondary) with a higher arithmetic average. Also, there are no statistically significant differences at the level ($\alpha \leq 0.05$) between the averages of the study members' estimates on the total score of the tool attributable to the wife's academic qualification.

Keywords: **marrige**, **silence**, **educational qualification**, **husband**, **wife**.

المقدمة:

غالبا ما تركز الأبحاث والدراسات اهتمامها على دراسة الأزواج وتكوين الأسرة لما له من أثر واضح مستقبلا على تأسيس وتربية الأطفال وتعليمهم، وكذلك للدور الرئيسي الذي يقوم به الزوجان في بث قيممهم الخلقية لأطفالهم منذ لحظة الولادة ولغاية الشباب، عدا عن أن مؤسسة الزواج هي شراكة حقيقية بين زوجين يحمل كل منهما فكرا وثقافة ونمط شخصية مختلف تماما عن الآخر، وهما بحاجة لدمج وصهر هذه الاختلافات بينهما والتوافق بينهما للمضي قدما في سفينة زواجهم نحو بر الأمان.

ونجد بأن نظام الأسرة يعتمد على علاقة الأب بالأم وعلاقة كل من الوالدين بالأبناء، وهذا النظام هو ما يحدد طبيعة وشكل هذه العلاقات بين أفراد الأسرة. ونجد أن الفشل في التواصل بين الزوجين بشكل خاص وعدم القدرة على نقل الأفكار بين الطرفين يؤدي إلى اضطراب واضح في التواصل وصعوبة في بناء علاقة أسرية أساسها التفاهم والتناغم، فالتواصل هو الجزء الحاسم الذي يحدد نوع العلاقة بين الزوجين والذي يمكن من خلاله اقتراب الزوجين أو ابتعادهما نفسيا وجسديا (رسلان، 2008)

كما أن انعدام التواصل بين الزوجين يؤدي إلى قلة الكلام بينهما، وعدم الرغبة في التواصل وهو ما يسمى بالصمت الزواجي، وهو ما يؤثر في شخصية كل من الزوجين ويصنع نوعا من الصراع والتوتر الذي يهدد استمرار العلاقة الزوجية بشكل سليم (سعد، 2020)

وهنا نجد بأن الصمت الزواجي له جانبان أحدهما إيجابي ويعني الحد الأدنى من الأسرار بين الزوجين باعتباره نوعاً من الخصوصية الفردية بما لا يحدث ضررا للطرف الآخر، والجانب الآخر سلبي، والذي يعني الرفض من قبل أحد الزوجين بعدم البوح بأسراره وهمومه الخاصة للطرف الآخر بسبب ظنه أن شريكه في الزواج غير مسؤول أو غير محط اهتمام من طرفه، وشعوره بأنه لا يحترم شخصيته، ولا يشاركه همومه وأحزانه. وهنا لا يجد الزوجان سواء الصمت والانغلاق على النفس أو التمركز حول الذات كوسيلة للتعبير عن المشاعر (التركي، 2019)

فالصمت في الحياة الزوجية مرض قاتل يفتك بالزوجين، وقد يؤدي إلى الطلاق الروحي ومن ثم الانفصال النهائي بين الزوجين، وهذا ما يؤكده تواجد دراسات كثيرة في الآونة الأخيرة وإحصائيات تؤكد تزايد نسبة الطلاق في المجتمعات العربية وخصوصا الأردن، ففي تقرير صادر عن دائرة قاضي القضاة في الأردن لإطلاق التقرير السنوي للحالات المنظورة في الزواج والطلاق والنفقة عام 2023 أظهر التقرير بأن نسبة الطلاق في الأردن تزايدت بشكل واضح عن الأعوام السابقة، إذ وضح التقرير أن إجمالي حالات الطلاق لهذا العام بلغت 25 ألفا و 464 حالة مما يشير إلى ارتفاع أعداد حالات الطلاق في المملكة لذلك العام عن الأعوام السابقة له (تقرير دائرة قاضي القضاة، 2023)

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إن العلاقات داخل الأسرة لها تأثير مباشر على الاستقرار والهدوء داخلها، وينعكس ذلك على الأبناء وعلى نموهم وعلى حالتهم النفسية سواء كان تأثيرا إيجابيا أم سلبيا، وتعاني كثير من الزوجات من قلة تفاعل أزواجهن داخل المنزل وعدم رغبتهم في المشاركة في الحوار مع الزوجة، وهذا يؤدي إلى تعطل لغة الكلام بين الزوجين، ويختفى أسلوب الحوار لديهما، وتضعف القضايا المشتركة، ويتطور الأمر إلى عدم الالتفات إلى قضايا الأبناء والمنزل والعلاقة الأسرية ككل، هذا من شأنه أن يؤثر على علاقة الزوجين، وتتطور المشكلات بينهما وتتفاقم، مما يؤدي مستقبلا إلى الانفصال والطلاق.

أصبحنا نسمع كثيراً عن ظاهرة الصمت أو الصمت الزواجي في الآونة الأخيرة خصوصاً بين فئة حديثي الزواج، وهذا ما يشير إلى ظهور هذه المشكلة سريعاً بين الزوجين وظهور عدم الاهتمام وقلة الحوار وضعف الاهتمام من كلا الجانبين، والذي يقودنا لافتراض أن الصمت الزواجي مرتبط بالعديد من المفاهيم الخاطئة والمعتقدات غير العقلانية عن العلاقات الزوجية؛ ففي بداية الزواج يأتي كل من الزوجين محملاً بعاداته وتقاليده وينصدم ويفاجأ بطبيعة العلاقة الزوجية الواقعية والبعيدة عن ظنونه وتوقعاته، فتحدث الصدمة الأولى بالإضافة إلى الممانعة من كلا

الطرفين في تقبل الطرف الآخر وعدم مشاركته أسراره الخاصة، بالإضافة إلى ظهور العديد من المشكلات بين الشخصية والاجتماعية التي تؤثر سلبا على سير العلاقة الأسرية (خفاجة، 2021)

ومن خلال طبيعة عمل الباحثين في مراكز الصحة النفسية ومراكز الدعم النفسي للنساء والمعنفات فقط استخلصا أن كثيراً من المشكلات الأسرية تنبع بالأصل من غياب التفاهم بين الزوجين مما يؤدي لتفاقم المشكلة لتصبح طلاقا نفسيا عاطفيا يترجم إلى قلة في التواصل وعدم اهتمام ورعاية للطرف الآخر، مما يؤدي في النهاية إلى نشوء ظاهرة الصمت الزواجي، التي قد تتطور لعلاقات خارج نطاق الزواج، أو تعرض المرأة للعنف بجميع أشكاله، أو الانفصال التام بين الزوجين. ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الوقوف على مستوى الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة عمان.

تكمن مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤالين التاليين:

1- ما واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان؟

2- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي للزوج والمؤهل العلمي للزوجة)؟"

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف إلى واقع الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج في المحافظة عمان.

2- التعرف إلى دلالة الفروق في استجابات الأزواج في المحافظة عمان باختلاف كل من الجنس، المؤهل العلمي.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الصمت الزواجي: هو عبارة عن فشل التواصل بين الزوجين داخل البيت في كثير من المواقف، بحيث يكون هذا الفشل غير ناتج عن نقص معرفي في اللغة أو عن خلل وظيفي في أعضاء النطق (محمد، 2021)، يُعرَّفُ الصمت الزواجي إجرائيًا: أنَّه الدرجة التي حصل عليها أفراد الدراسة على مقياس الصمت الزواجي الذي تم تطويره لغاياتِ الدراسة الحالية.

الدراسات السابقة:

أجرت محمد (2021) دراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والصمت الزوجي ومدى انتشار ظاهرة الصمت الزوجي في مدينة سوهاج. تكونت عينة الدراسة من (300) زوج وزوجة. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ظاهرة الصمت الزوجي بين الأزواج. اختلف الصمت الزواجي باختلاف كل من (المستوى التعليمي، السن، ومدة الزواج، المهنة) بالنسبة لكل من العينتين، كما اختلفت أسباب استخدام مواقع

التواصل الاجتماعي باختلاف العوامل الديموغرافية لعينة الدراسة، واختلفت آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للعينتين باختلاف العوامل الديموغرافية.

أجرى كل من علي وعلي (2021) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين السمات الشخصية للمبحوثات بأبعادها (السمات الاجتماعية، والسمات العقلية، والسمات النفسية، والسمات القيادية) وبين الصمت بأبعاده (الانفصال العاطفي، والانفصال الفكري، والانفصال الجنسي). تكونت عينة الدراسة من (568) ربة أسرة من محافظة المنيا. وأشارت نتائج الدراسة إلى احتلال الانفصال العاطفي المرتبة الأولى يليه بعدي الانفصال الفكري والانفصال الجنسي، توجد علاقة ارتباطية متعددة بين السمات الشخصية وبين درجة الصمت الزواجي.

أجرى سعد (2020) دراسة هدفت إلى تعرف الإسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والصمت الزواجي لدى المتزوجين، والعلاقة بين كل من تمايز الذات والرفاه النفسي والصمت الزواجي. تكونت عينة الدراسة من (210) زوج وزوجة من العاملين بجامعة القاهرة. تم تطبيق مقاييس تمايز الذات والرفاه النفسي والصمت الزواجي. وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تمايز الذات وبين الرفاه النفسي، ووجود علاقة عكسية بين تمايز الذات والصمت الزواجي، وكذلك يمكن التنبؤ بعلاقة كل من الرفاه النفسي والصمت الزواجي بتمايز الذات لدى عينة الدراسة.

أجرى كل من أبو زنيد والجندي (2017) دراسة هدفت إلى التعرف على الصمت الزواجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، ومدى وجود فروق بين متوسطات كل منها باختلاف بعض المتغيرات المستقلة. تكونت عينة الدراسة من (300) أسرة. تم تطبيق مقياسي الصمت الزواجي والتوافق النفسي. وأشارت نتائج الدراسة أن درجات الصمت الزواجي متوسطة، ووجود فروق في الصمت الزواجي تعزى للجنس، إذ أظهرت أن الزوجات يعانين من صمت الأزواج، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في درجات الصمت الزواجي تعزى لكل من متغير مكان السكن، ومتغير مدة الزواج ومتغير المؤهل العلمي.

أجرى (Cheng and Tardy, 2010) دراسة هدفت إلى دراسة مدى تأثير الثقافة على خمس استخدامات للصمت الزواجي: تجنب الصراع، السيطرة على الصراع، حماية الصورة الذاتية، حماية الصور الذاتية للآخرين، والحفاظ على الانسجام. تكونت عينة الدراسة من (146) من الأزواج من تايوان في الولايات المتحدة الأمريكية. تم تطبيق مقياس الصمت الزواجي. وأشارت النتائج بأن تأثير الثقافة له أهمية كبيرة على استخدام الصمت الزواجي في أثناء حدوث الصراع بين الزوجين، وأن العوامل الثقافية المختلفة تفسر استخدام الصمت في الخلاف الزواجي للسيطرة على الصراع، حماية صورتهم الذاتية، الحفاظ على الانسجام، وتجنب الخلافات بينهم.

أجرت كل من رسلان وصالح (2008) دراسة هدفت إلى التعرف على أي أنماط التعلق بين الراشدين التي قد تنبىء بالصمت الزواجي. تكونت عينة الدراسة من (407) زوجاً وزوجة. تم تطبيق مقياسي الصمت الزواجي وأنماط التعلق بين الزوجين. وقد أشارت نتائج الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية باختلاف النوع

أزواج /زوجات على مقاييس الدراسة إلا على بعد التعلق التجنبي لصالح الزوجات، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل العلمي لصالح المؤهل فوق العالي على مقياس الصمت الزواجي.

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي المسحي، للتعرف على مستوى الصمت الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة العاصمة عمان.

أفراد الدراسة: لتحقيق أهداف الدِّراسة؛ تم تطبيق اختيار عينة عشوائية من الأزواج في محافظة العاصمة من مُجتمع الدِّراسة والمكونة من (472) زوجا وزوجة خلال العام (2024). إذ تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وتمّ توزيع الأداة عليهم بشكل إلكتروني وكانت جميع الاستبانات المسترجعة قابلة للترميز والتحليل. والجدول (1) يُبين توزيع أفراد الدِّراسة حسب المتغيرات:

الجدول (1) توزيع أفراد الدِّراسة بحسب مُتغيراتهم الديموغرافية

مُتغيرات الدِّراسة	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	**236**	**50.0**
	أنثى	**236**	**50.0**
	المجموع	742	%**100.0**
المؤهل العلمي للزوج	أساسي	**48**	**10.2**
	ثانوي	**168**	**35.6**
	جامعي	**256**	**54.2**
	المجموع	472	%**100.0**
المؤهل العلمي للزوجة	أساسي	**20**	**4.2**
	ثانوي	**92**	**19.5**
	جامعي	**360**	**76.3**
	المجموع	472	%**100.0**

أدوات الدراسة:

مقياس الصمت الزواجي: تم تطوير المقياس من خلال الرجوع إلى الدراسات السابقة والأدب النظري (محمد، 2021؛ الجندي وأبو زنيد، 2017)، ويتكون مقياس الصمت الزواجي من (15) فقرة، حيث يتم الإجابة على المقياس وفقا لتدريج ثنائي، حيث أن كلمة نعم أخذت (1) وكلمة لا أخذت (0).

صدق البناء لأداة الدِّراسة

للتحقق من صدق البناء الداخلي لأداة الدِّراسة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (30) زوجا وزوجة من الأزواج في محافظة العاصمة من مُجتمع الدِّراسة، وذلك للتعرف على مدى صِدق الأداة وإسهام فقراتها من الناحية الإحصائية، إذ تم استخراج مُعاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية للأداة، والجدول (2) يبين ذلك:

الجدول (2) معاملات الارتباط بين الفقرات مع الدرجة الكلية للأداة

الإحصائيات			الإحصائيات			الإحصائيات		
الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
1	**0.685	0.000	6	**0.745	0.000	11	**0.722	0.000
2	**0.741	0.000	7	**0.775	0.000	12	**0.792	0.000
3	**0.753	0.000	8	**0.668	0.000	13	**0.639	0.000
4	**0.696	0.000	9	**0.788	0.000	14	**0.688	0.000
5	**0.763	0.000	10	**0.689	0.000	15	**0.729	0.000

** دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$).

يُلاحظ من الجدول (2) بأنَّ قيم مُعاملات الارتباط لفقرات أداة واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان ما بين (0.639 – 0.788) مع الدرجة الكلية للأداة، وقد كانت جميع هذه القيم ذات دلالة إحصائية عند مُستوى ($\alpha \leq 0.01$).

ثبات أداة الدِّراسة

للتحقق من ثبات أداة الدِّراسة، تمَّ تطبيقها على عينة استطلاعية مُكونة من (30) زوجا وزوجة من المتزوجين في محافظة العاصمة من مُجتمع الدِّراسة، ثم تمّ حساب مُعامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام مُعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha) لاستجابات الأفراد على فقرات الأداة. وقد بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا لفقرات الأداة ككل (0.852). وتُعد هذه القيمة جيدة لأغراض الدِّراسة، في ضوء ما أشارت إليه الدراسات السابقة.

نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: " ما واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في محافظة العاصمة عمان؟"

للإجابة عن السؤال الأول، تمّ حساب التكرارات والمتوسطات الحسابيّة والانحرافات المعياريّة، والرتب على فقرات واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في محافظة عمان والدرجة الكلية بشكل عام، وكانت النتائج كما بالجدول (3):

جدول (3): التكرارات والمُتوسطات الحسابيّة والإنحرافات المعياريّة لفقرات واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في محافظة عمان مرتبة تنازلياً وفقاً للمتوسطات

الرتبة	الرقم	الفقرات	نعم	لا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الواقع
1	11	يواجه /تواجه بعض الانتقادات على بعض بنود الصرف	304	168	0.644	0.479	مُتوسط
2	5	حين أكون مشغولا: ينشغل بأشياء أخرى بمعزل عني	298	174	0.631	0.483	مُتوسط
3	6	في القضايا الأسرية: يتحدث بإيجاز فقط عندما أسأله عن القضية	260	212	0.551	0.498	مُنخفض
4	12	عند حديثي بالهاتف: يسألني عن طبيعة الاتصال	210	262	0.445	0.497	مُنخفض
5	7	حين نشاهد موقفا في التلفزيون أو في الحياة: نسقط الموقف على حياتنا	204	268	0.432	0.496	مُنخفض
6	13	أشعر بوجود فجوة بيني وبين زوجي تظهر أثناء الحوار بيننا	190	282	0.403	0.491	مُنخفض
7	14	لا يعيرني زوجي أي أهمية عندما أتحدث معه بموضوع أثناء انشغاله باستخدام شبكات التوصل الاجتماعي	182	290	0.386	0.487	مُنخفض
8	4	حين يعود زوجي للبيت: يعود بطريقة باهته لا مشاعر فيها	134	338	0.284	0.451	مُنخفض
9	15	لا ينظر زوجي بوجهي عند التحدث معي في أي موضوع	134	338	0.284	0.451	مُنخفض
10	1	إذا دعينا لحفلة: يفضل زوجي الذهاب لوحده	132	340	0.280	0.449	مُنخفض
11	8	على المائدة: نتناول طعامنا بصمت	128	344	0.271	0.445	مُنخفض
12	9	إن حدث وخرجنا معاً يبقى صامتاً وعابساً وكأنه مكره على الخروج	98	374	0.208	0.406	مُنخفض
13	2	أرى أن التفاهم في حياتنا معدوم	80	392	0.169	0.376	مُنخفض
14	3	أرى أن التواصل بيننا معدوم	74	398	0.157	0.364	مُنخفض
15	10	إن حدث وخرجنا معاً تبقى صامته وعابسه وكأنها مكرها على الخروج	46	426	0.097	0.297	مُنخفض
		المتوسط الحسابي الكلي			5.241	3.967	مُنخفض

يُبين الجدول (3) أنَّ قيم المتوسطات الحسابيّة لفقرات واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان قد تراوحت ما بين (0.097 – 0.644)، وبمستوى تراوح بين مُنخفض الى مُتوسط على الفقرات، أمّا الأداة ككل، فقد حصلت على مُتوسط حسابي (5.241) وبنسبه مئوية (0.3494) وبانحراف معياري (3.967) بمستوى واقع مُنخفض.

وجاءت بالمرتبة الأولى الفقرة رقم (11) والتي تنص على " يواجه /تواجه بعض الانتقادات على بعض بنود الصرف " بمستوى واقع (مُتوسط) وبمتوسط حسابي (0.644)، وبانحراف معياري (0.479). وتلاها الفقرة رقم (5) التي تنص على " حين أكون مشغولة: يشغل بأشياء أخرى بمعزل عني " بمستوى واقع (مُتوسط) وبمتوسط حسابي (0.631)، وبانحراف معياري (0.483).

وفي المرتبة الأخيرة جاءت الفقرة رقم (10) والتي تنص " إن حدث وخرجنا معاً تبقى صامتة وعابسة وكأنها مكرهة على الخروج" بمتوسط حسابي (0.097) وبانحراف معياري (0.297) بمستوى واقع (مُنخفض).

يفسر الباحثان نتيجة الدراسة إلى أهمية الحوار بين الزوجين فهو يحمل معانٍ عميقة حتى لو بدا سطحياً، فكل كلمة ينطقها الزوج أو الزوجة تترك أثراً إيجابياً أو سلبياً لدى الشريك الأخر، ويفيد الحوار بين الزوجين في تخفيف أعباء الحياة ومصاعبها ومشاكلها، ويساعد على خلق جو من الدفء والحنان والترابط في الحياة الزوجية وينعكس ذلك على الأبناء.

كما أشار (Cheng and Tardy, 2010) في دراسته أن للثقافة تأثير كبير على استخدام الصمت الزواجي كأسلوب أثناء حدوث الصراع بين الزوجين، وأن العوامل الثقافية المختلفة تفسر استخدام الصمت في الخلاف الزوجي للسيطرة على الصراع، وحماية صورتهم الذاتية، والحفاظ على الانسجام، وتجنب الخلافات بينهم.

ولم تتفق نتيجة الدراسة مع دراسة محمد (2021) التي كشفت عن وجود ظاهرة الصمت الزواجي في مدينة سوهاج، ويؤدي ذلك لاختلاف أماكن تطبيق الدراسة. كما اختلفت نتيجة الدراسة مع دراسة علي وعلي (2021) التي توصلت إلى أن الانفصال العاطفي يحتل المركز الأول في الصمت الزواجي. ولم تتفق مع دراسة أبو زيد والجددي (2017) التي أشارت إلى أن الزوجات يعانين من صمت الأزواج.

ثانياً. النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصَّ على: " هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لمستوى واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان تعزى للمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي الزوج والمؤهل العلمي الزوجة)؟"

للإجابة عن السؤال الثاني، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد الدِّراسة على انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج وفقًا لمتغيرات الدِّراسة، والجدول (4) يبين ذلك:

جدول (4): المُتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات الأفراد على انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج وفقًا لمتغيرات الدِّراسة

مُتغيرات الدِّراسة	الفئات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	236	4.97	3.75
	أنثى	236	5.51	4.17
	المجموع	742	5.24	3.97
المؤهل العلمي للزوج	أساسي	48	5.83	4.18
	ثانوي	168	6.15	4.26
	جامعي	256	4.53	3.58
	المجموع	472	5.24	3.97
المؤهل العلمي للزوجة	أساسي	20	6.90	4.09
	ثانوي	92	5.65	3.93
	جامعي	360	5.04	3.95
	المجموع	472	5.24	3.97

يُشير الجدول (4) إلى وجود فروق ظاهرية بين متوسطات استجابات أفراد الدِّراسة حول واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان وفقًا لمتغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي للزوج والمؤهل العلمي للزوجة). ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) على الأداة والجدول (5) يبين ذلك:

جدول (5): نتائج تحليل التباين الثلاثي (3 Way ANOVA) حول واقع انتشار ظاهرة الصمت الزواجي بين الأزواج في المحافظة عمان وفقًا للمتغيرات

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	مُتوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية
الجنس	30.230	1	30.230	1.990	.159
المؤهل العلمي للزوج	219.155	2	109.577	7.214	*.001
المؤهل العلمي للزوجة	27.473	2	13.737	.904	.406
الخطأ	7078.490	466	15.190		
الكلي	20382.000	472			
الكلي المعدل	7414.466	471			

* دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$).

يُبين الجدول (5) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيَّة عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للجنس، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الأداة (1.990) بمستوى الدلالة (0.159) وتعد القيمة غير دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$).

كما يُبين وجود فروق ذات دلالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للمؤهل العلمي للزوج، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الأداة (7.214) بمستوى الدلالة (0.001) وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$). وقد جاءت الفروق بين افراد المؤهل العلمي (ثانوي) وأفراد المؤهل العلمي (جامعي) ولصالح أفراد المؤهل العلمي (الثانوي) بمُتوسط حسابيّ أعلى.

ويُبين أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين مُتوسطات تقديرات أفراد الدِّراسة على الدرجة الكلية للأداة تُعزى للمؤهل العلمي للزوج، إذ بلغت قيمة اختبار (f) على الأداة (0.904) بمستوى الدلالة (0.406) وتعتبر هذه القيمة غير دالة إحصائيًا عند ($\alpha \leq 0.05$).

اتفقت دراسة أبو زيد والجددي (2017) مع نتيجة الدراسة بعدم وجود فروق في درجات الصمت الزواجي تعزى لمتغير المؤهل العلمي. ولم تتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة رسلان وصالح (2008) بوجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير المؤهل لصالح المؤهل فوق العالي على مقياس الصمت الزواجي.

المصادر والمراجع:

الجندي، نبيل وأبو زنيد، مها (2017)، الصمت الزوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى عينة من الأزواج في الضفة الغربية، مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، 20(1)، 25-41.

رسلان، نجلاء وحسن، أماني (2008)، التنبؤ بالصمت الزواجي من خلال أنماط التعلق بين الزوجين، المجلة المصرية للدراسات النفسية، 18(59)، 299-356.

سعد، إبراهيم (2020)، الاسهام النسبي لتمايز الذات في الرفاه النفسي والصمت الزواجي لدى المتزوجين، العلوم التربوية-جامعة القاهرة، 28(3)، 41-87.

محمد، وفاء (2021)، مواقع التواصل الاجتماعي والصمت الزوجي: دراسة ميدانية على عينة من الأزواج بمدينة سوهاج، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، 10(2)، 37-87.

على، عبير وعلى، إلهام (2021)، السمات الشخصية لربة الأسرة وعلاقتها بالصمت الزواجي، Rimak Journal، 3(2)، 220-239.

دائرة قاضي القضاة الأردنية (2023). التقرير الإحصائي السنوي لعام 2023. https://sjd.gov.jo/Pages/viewpage.aspx?pageID=206

Cheng, Chuan-chuan and Tardy, Charles (2010), A Cross-cultural Study of Silence in Marital Conflict, China Media Report Overseas, 6(2), 95-106.